

المغرب في ترتيب المغرب

و (التعافي) تفاعُلٌ - منه - وهو أن يعفو بعضُهم عن بعض . وأما : " (تعافَوْا) الحدودَ فيما بينكم " - فالأصل : تعافَوْا عن الحدودِ - أي لِيَعْفُو كُلُّكُمْ عن صاحبه - إلا أنه حُذِفَ " عَنَ " وأُوصِلَ الفعلُ - أو ضُمِّن معنى التَرْكِ فُعِدِّي تعديته . وقد جعل صاحبُ المقاييس هذا التركيبَ دالاً على أصليين : تَرْكٍ وطلبٍ - إلا أن (العفو) غلبَ على تَرْكِ عقوبةٍ من استحقَّها - و (الإعفاءُ) على التَرْكِ مطلقاً - منه إعفاء اللحية وهو تَرْكُ قطعها وتوفيرُها وقولهم : " أعفني من الخروج معك " أي دعني عنه واتركني - ومنه حديث محاكمة عُمَرَ B ه وأُبيّ بن كعب إلى زيد بن ثابت في الحائط : " وإن رأيتَ أن تُعْفِيَ اميرَ المؤمنين من اليمن فأعفِهِ - فقال أُبيّ : بل نُعْفِيهِ ونُصَدِّقُهُ " . ومن رَوَى : " أو عَفَوْتُ اميرَ المؤمنين عن اليمن - فقد سها . وقولهم : (العَفْوُ) : الفضلُ - صحيح لأن الشيء إذا تُرِكَ فَضَلَ وزاد . ومنه حديث عليّ . " وَفَالَعِ إِلَّا مِنْهُمْ ذُنَاخُ لَا أَنْ مَرْنَا أ " : B ه وخُذْ مَا صَفَا وَعَفَا : أي فَضَّلْ وَتَسَهَّلْ - ومنه قول عمر بن عبد العزيز : " ولعمري ما البراذينُ (184 / ب) بأعْفَى من الفَرَسِ فيما كان من مَؤُونَةٍ وَحَرَسٍ " يعني ليس هذا بأسهل مَؤُونَةٍ " من ذاك . وأخْتُلِفَ في تفسير قوله تعالى : " فَمَنْ عَفِيَ لَه مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْهُ بِالْمَعْرُوفِ " : فأكثرهم على أنه من العَفْوِ خلاف العقوبة - وأن معناه : فمن عَفِيَ لَه مِنْ جِهَةِ أَخِيهِ شَيْءٌ من العَفْوِ أي بعضُهُ بَأَن